في قراءة من كسر التاء واجازه الاخفش قياسا والله سبحانه اعلم

وَنَحْوُ زَيْدٌ مُفْرَداً أَنْفَعُ مِنْ ... عَمْرٍو مُعَاناً مُسْتَجَازٌ لَنْ يَهِنْ

تقدم ان افعل التفضيل لا يعمل في الحال متقدمة واستثنى من ذلك هذه المسئلة وهي ما اذا فضل شي في حال على نفسه او غيره في حالة اخرى فانه يعمل في حالين احداهما متقدمة عليه والاخرى متاخرة عنه وذلك نحو زيد قايما احسن منه قاعدا وزيد مفردا انفع من عمرو معانا فقايما ومفردا منصوبان باحسن وانفع وهما حالان وكذا قاعدا ومعانا وهذا مذهب الجمهور وزعم السيرافي انهما خبران منصوبان بكان المحذوفة والتقدير زيد اذا كان قايما احسن منه اذا كان قاعدا وزيد اذا كان مفردا انفع من عمرو اذا كان معانا ولا يجوز تقديم هذين الحالين على افعل ولا تاخيرهما عنها فلا تقول زيد قايما قاعدا احسن منه ولا زيد احسن منه قايما قاعدا والله سبحانه اعلم

وَالْحَالُ قَدْ يَجِيءُ ذَا تَعَدُّدِ ... لِمُفْرَدٍ فَاعْلَمْ وَغَيْرِ مُفْرَدِ

يجوز تعدد الحال وصاحبها مفرد او متعدد فمثال الاول جاء زيد راكبا ضاحكا فراكبا وضاحكا حالان من زيد والعامل فيهما جاء ومثال الثاني لقيت هندا مصعدا منحدرا فمصعدا حال من التاء ومنحدرة حال من هند والعامل فيهما لقيت ومنه قوله

لَقِيَ ابْنِي أَخَوَيْهِ خَائِفاً ... مُنْجِدَيْهِ فَأَصَابُوا مَغْنَماً

فخايفا حال من ابني ومنجديه حال من اخويه والعامل فيهما لقي فعند ظهور المعنى يرد كل حال الى ما يليق به وعند عدم ظهوره تجعل اول الحالين لثاني الاسمين وثانيهما لاول الاسمين ففي قولك لقيت زيدا مصعدا منحدرا يكون مصعدا حالا من زيد ومنحدرا حالا من التاء

وَعَامِلُ الْحَالِ بِهَا قَدْ أُكِّدَا ... فِي نَحْوِ لَا تَعْثَ فِي الْأَرْضِ مُفْسِدَا

تنقسم الحال الى مؤكدة وغير مؤكدة فالمؤكدة على قسمين وغير المؤكدة ما سوى القسمين فالقسم الاول من المؤكدة ما اكدت عاملها وهي المراد بهذا البيت وهي كل وصف دل على معنى عامله وخالفه

لفظا وهو اكد

لفظا وهو الاكثر او وافقه لفظا وهو دون الاول في الكثرة فمثال الاول لا تعث في الارض مفسدا ومنه قوله تعالى ثم وليتم مدبرين وقوله تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين وقوله ولى مدبرا فتبسم ضاحكا وقوله وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره والله اعلم

وَإِنْ تُؤَكِّدْ جُمْلَةً فَمُضْمَرُ ... عَامِلُهَا وَلَفْظُهَا يُؤَخَّرُ

هذا هو القسم الثاني من الحال المؤكدة وهي ما اكدت مضمون الجملة وشرط الجملة ان تكون اسمية وجزاها معرفتان جامدان نحو زيد اخوك عطوفا وانا زيد معروفا ومنه قوله

أَنَا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوفاً بِهَا نَسَبِي ... وَهَلْ بِدَارَةَ يَا لَلنَّاسِ مِنْ عَارِ

فعطوفا ومعروفا حالان وهما منصوبان بفعل محذوف وجوبا والتقدير في الاول احقه عطوفا وفي الثاني احقه معروفا ولا يجوز تقديم هذه الحال على هذه الجملة فلا تقول عطوفا زيد اخوك ولا معروفا انا زيد ولا توسطها بين المبتدا والخبر فلا تقول زيد عطوفا اخوك والله سبحانه اعلم

وَمَوْضِعَ الْحَالِ تَجِيءُ جُمْلَهْ ... كَجَاءَ زَيْدٌ وَهْوَ نَاوٍ رِحْلَهْ

الاصل في الحال والخبر والصفة الافراد وتقع الجملة موقع الحال كما تقع موقع الخبر والصفة ولا بد فيها من رابط وهو في الحالية اما ضمير نحو جاء زيد يده على راسه او واو وتسمى واو الحال وواو الابتدا وعلامتها صحة وقوع اذ موقعها نحو جاء زيد وعمرو قايم التقدير اذ عمرو قايم او الضمير والواو معا نحو جاء زيد وهو ناو رحلة

وَذَاتُ بَدْءٍ بِمُضَارِعٍ ثَبَتْ ... حَوَتْ ضَمِيراً وَمِنَ الْوَاوِ خَلَتْ

وَذَاتُ وَاوٍ بَعْدَهَا انْوِ مُبْتَدَا ... لَهُ الْمُضَارِعَ اجْعَلَنَّ مُسْنَدَا

الجملة الواقعة حالا ان صدرت بمضارع مثبت لم يجز ان تقترن بالواو بل لا ترتبط الا بالضمير نحو جاء زيد يضحك وجاء عمرو تقاد الجنايب بين يديه فلا يجوز دخول الواو فلا تقول جاء زيد ويضحك فان جاء من لسان العرب ما ظاهره ذلك اول على اضمار مبتدا بعد الواو